جامعة شقراء
Shaqra University

مجلة جامعة شقراء

للعلوم الإنسانية والإدارية

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة شقراء

المجلد (٩) العدد (١)
رجب ١٤٤٢هـ/ يناير ٢٠٢٢م

مجلة جامعة شقراء

للعلوم الإنسانية والإدارية

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة شقراء

المجلد (9) العدد (1)

رجب 1443هـ/ يناير 2022م

www.su.edu.sa/ar/

Jha@su.edu.sa

حقوق الطبع محفوظة
جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية

عنوان المراسلة

مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية

Jha@su.edu.sa

الهاتف : 0116475081

هيئة تحرير مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية

المشرف العام

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس هيئة التحرير

أ.د. نايف بن عبدالعزيز المطوع

مدير التحرير

أ.د. مطلق بن مقعد الروقي

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. أحمد بن محمد اليحيى

أ.د. عبدالإله بن مزروع المزروع

أ.د. أحمد بن محمد بن عبود

أ.د. طلال بن عبدالله الشريف

د. مساعد بن حمد الشريدي

د. نجلاء بنت حسني محمد

د. مريم بنت عبدالعزيز العيد

سكرتارية التحرير

أ. عبد الله بن عائض المطيري

رقم الإيداع: 3336/ 1443 هـ بتاريخ: 3/ 4/ 1443هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمد): 9092/ 1658

تعريف بالمجلة

مجلة دورية علمية محكمة نصف سنوية، تصدر عن جامعة شقراء، وتعنى بنشر الدارسات والأبحاث التي لم يسبق نشرها والمتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكرة، ووضوح المنهجية، ودقة التوثيق في التخصصات الإنسانية والإدارية المكتوبة باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية.

الرؤية :

التميز في نشر الأبحاث المتخصصة في مجال العلوم الإنسانية والإدارية.

الرسالة:

نشر الأبحاث العلمية المتميزة وفق معايير البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والإدارية.

الأهداف:

تسعى مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية لتحقيق الأهداف التالية :

1. الإسهام في نشر العلوم الإنسانية والإدارية وتطبيقاتها .
2. تشجيع المهتمين في مجال العلوم الإنسانية والإدارية لنشر إنتاجهم العلمي والبحثي المبتكر.
3. إتاحة الفرصة لتبادل الإنتاج العلمي والبحثي على المستويين؛ المحلي، والعالمي.

قواعد النشر في مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية

- تعبّر المواد المقدَّمة للنشر بالمجلة عن آراء ونتائج واستنتاجات مؤلفيها.
- يتحمل الباحث/ الباحثون المسؤولية الكاملة عن صحة الموضوع والمراجع المستعملة.
- تحتفظ المجلة بحق إجراء تعديلات للتنسيقات التحريرية للمادة المقدّمة, حسب مقتضيات النشر.
- يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة مقاس (A4).
- تكتب البحوث باللغة العربية أو الإنجليزية, ويرفق عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية, وعنوان البحث وملخصه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية, على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة, ولن تُقبل الترجمة الحرفية للنصوص عن طريق مواقع الترجمة على الإنترنت. ويتضمن الملخص فكرة مختصرة عن موضوع الدراسة ومنهجها وأهم نتائجها بصورة مجملة, ولا يزيد عن 250 كلمة.
- يرفق بالملخص العربي والإنجليزي الكلمات المفتاحية (Kay Words) من أسفل, ولا تزيد عن خمس كلمات.
- تُستخدم الأرقام العربية (Arabic 1,2,3,4) بنط 11 سواء في متن البحث أو ترقيم الصفحات أو الجداول أو الأشكال أو المراجع.
- يُقدَّم أصل البحث مُخرَجًا في صورته النهائية, وتكون صفحاته مرقمة ترقيمًا متسلسلًا باستخدام برنامج Ms Word, وخط Traditional Arabic, مع مراعاة أن تكون الكتابة ببنط 14 للمتن, و 12 في الحاشية, و10 للجداول والأشكال, وبالنسبة للغة الإنجليزية فتكتب بخط Times-Roman ببنط 12, و(10) في الحاشية, و(8) في الجداول والأشكال, مع مراعاة أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة, وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية, ويراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول مساحة الصفحة على أن تكون هوامش الصفحة (3) من كل الاتجاهات, والتباعد بين السطور مسافة مفردة, وبين الفقرات (10), ويكون ترقيم الصفحات في منتصف أسفل الصفحة.
- ترسل الأبحاث إلى المجلة على البريد الإلكتروني Jha@su.edu.sa
- ترسل نسخة من البحث بصيغة Word ونسخة PDF.
- يُعرض البحث على هيئة التحرير قبل إرساله للتحكيم, وللهيئة الحق في قبوله أو رفضه.
- يكتب عنوان البحث, واسم المؤلف (المؤلفين), والرتبة العلمية, والتخصص, وجهة العمل, وعنوان المؤلف (المؤلفين) باللغتين العربية والإنجليزية.
- يجب أن تكون الجداول والأشكال –إن وجدت– واضحة ومنسقة, وتُرقَّم حسب تسلسل ذكرها في المتن, ويكتب عنوان الجدول في الأعلى. أما عنوان الشكل فيكتب العنوان في الأسفل؛ بحيث يكون ملخصًا لمحتواه.

- يجب استعمال الاختصارات المقننة دوليًا بدلًا من كتابة الكلمة كاملة مثل سم, ملم, كلم, و % (لكل من سنتيمتر, ومليمتر, كيلومتر, والنسبة المئوية, على التوالي). يُفضل استعمال المقاييس المترية, وفي حالة استعمال وحدات أخرى, يُكتب المعادل المتري لها بين أقواس مربعة.
- تستعمل الحواشي لتزويد القارئ بمعلومات توضيحية, ويشار إلى التعليق في المتن بأرقام مرتفعة عن السطر بدون أقواس, وترقم الحواشي مسلسلة داخل المتن, وتكتب في الصفحة نفسها مفصولة عن المتن بخط مستقيم.
- لا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء نُشرت أو لم تنشر.
- يُتبع أحدث إصدار من جمعية علم النفس الأمريكية APA لكتابة المراجع وتوثيق الاقتباسات (الإصدار السادس).
- وعلى الباحث الالتزام بعملية الرومنة للمراجع, وهي: إعادة ترجمة قائمة المراجع العربية إلى الإنجليزية وإضافتها في قائمة المراجع.
- تُعد نسبة التشابه similarity المقبولة هي 30%, وإذا زاد البحث عن هذه النسبة يُعرض على هيئة تحرير المجلة للبت فيه, والتأكد من تجنب السرقة الأكاديمية plagiarism, والمحافظة على الأصالة البحثية.
- ألا يكون البحث مستلًّا من رسالة الماجستير أو الدكتوراه.

جامعة شقراء
Shaqra University

أبحاث العدد

فهرس المحتويات

الأبحاث

التعليم عن بُعد عند المحدِّثين التحمُّل والأداء نموذجًا
د. النيّرة بنت بدر بن غزاي العضياني 1

القراءات التي استشهد بها الأخفشُ في سور الـمُفصَّل من خلال كتابه: (معاني القرآن)؛ جمعًا وتحليلًا
د. خلود بنت طلال الحساني 19

العوامل المؤثرة على اتجاهات الطلاب نحو ريادة الأعمال في جامعة شقراء
د. محمد بن سعد بن عبدالعزيز اليحيى 43

الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الأخصائيين النفسيين العاملين في المستشفيات الحكومية بمدينة الرياض
د. أسماء بنت فراج بن خليوي 75

الضغوط المهنية وعلاقتها بكل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى المشرفات التربويات في المدينة المنورة
د. هنادي محمد عفاشه 109

أسباب تدني درجات الخريجين في اختبار كفايات الرخصة المهنية للتعليم من وجهة نظرهم
د.عيسى فرج عوض العزيزي المطيري 141

دورُ المرشدِ الأكاديمي في تعزيزِ القِيمِ الإيجابيَّةِ لَدَى طلَّابِ جامعةِ نجران
د. سحر منصور سيد عمرو أ. مها حمود سعيد اليامي 171

اتجاهات طلاب عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود نحو العمل التطوعي وخدمة المجتمع
د. حصة بنت سعد العريفي و د. منيرة بنت نايف العتيبي 205

أهمية توظيف منصّات التعليم الإلكترونية ومعوقاتها في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
د. لولوة بنت صالح الفراج 229

دعم القيادة الأكاديمية لتحسين جودة خدمة التعليم الإلكتروني بجامعة الباحة في ظل جائحة كورونا وفقاً لمقياس (SERVQUAL).
د. خديجة مقبول الزهراني 255

تقويم برنامج إعداد محضري مختبرات العلوم في جامعة القصيم في ضوء مهام محضر المختبر الفنية والإدارية اللازمة للعمل في المختبرات المدرسية
د. إبراهيم بن عبدالله البلطان 287

دور الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية
د. عدنان أحمد راشد الورثان 323

دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وعلاقته بمستوى وعيهم بالتنمية المستدامة
د. عبد المجيد بن سلمي الروقي 351

واقعُ امتلاكِ الطُّلاب الموهوبين للمهاراتِ الحياتيَّةِ من وجهةِ نظرِ مُشرفي ومُعلِّمي الموهوبين بالمملكة العربيَّة السُعوديَّة
د. نورة بنت ناصر العويَد و أ.ضيف الله بن أحمد الغامدي 385

واقع امتلاك طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلماتهن
د. جواهر بنت سعد بن عبدالله الخلف 413

واقع استخدام تقنيات التصميم الجرافيكي لتعزيز مهارات التفكير التخيلي لدى طلاب المرحلة الابتدائية
د. تماضر بنت زهير محمد كتبي 437

دور الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية

د. عدنان أحمد راشد الورثان

أستاذ مشارك بقسم أصول التربية بكلية التربية، جامعة شقراء

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى معرفة دور الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية، والفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير الرتبة الأكاديمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجرى تطبيق الاستبانة على عينة قصدية من أعضاء هيئة التدريس ممن يعملون في الجودة والاعتماد بالجامعات السعودية الحكومية التي حصلت على الاعتماد المؤسسي الكامل من هيئة تقويم التعليم والتدريب من تاريخ الاعتماد ٢٠١٥ حتى ٢٠١٨م، وعددها (١١) جامعة، وقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس (٣١٨) عضوًا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: جاءت جميع المعايير بدرجة عالية جداً؛ حيث بلغت النسبة المئوية لجميع مجالات الاستبانة (٨٦,٢٪)، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء بالنسبة لجميع المعايير بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: معايير الاعتماد المؤسسي، تحسين الأداء، الجامعات السعودية، الاعتماد المؤسسي.

The Role of Institutional Accreditation in Improving the Performance of Saudi Universities

Dr. Adnan Ahmed ALwrthan

Associate professor Shaqra University

Abstract:

The study aims to know the role of institutional accreditation in improving the performance of Saudi universities. The study tool (the questionnaire) was designed, and the tool was applied to an intentional sample of faculty members who work in quality and accreditation in Saudi public universities that obtained full institutional accreditation from the Education Evaluation Commission And the training from the date of accreditation to 2018, the number of (11) universities, and the number of faculty members reached (318), and the researcher used the descriptive survey method, to answer the questions, which are: The first question: What is the role of institutional accreditation in improving the performance of Saudi universities from the point of view of faculty members? The second question: Are there statistically significant differences from the point of view of the study sample members due to the academic rank variable? The study reached the following results: All criteria came to a very high degree, as the percentage of all areas of the questionnaire reached (86.2%), which indicates that there is an actual role for institutional accreditation in improving the performance of Saudi universities from the point of view of its faculty members. The results showed that there were no statistically significant differences in performance for all criteria among the study sample due to the academic rank variable.

Keywords: Institutional accreditation - Performance improvement - Saudi universities - Institutional accreditation standards

المقدمة:

تشهد مؤسسات التعليم الجامعي محاولات جادة للتطوير والتحديث؛ من أهمها محاولة تقييم الأداء وتحسينه من خلال تبني الاعتماد المؤسسي ومجالاته التي تغطي المجالات التالية: إدارة الجودة، والقيادة والإدارة والحوكمة، والسياسات والتخطيط الإستراتيجي، وممارسات التعليم والتعلم والتقييم ونواتج تعلم الطلبة، والخدمات المساعدة، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، "وأولت معظم مؤسسات التعليم الجامعي اهتمامًا كبيرًا بمجال تحسين أدائها وتحقيق الجودة في أنظمتها وعملياتها ومخرجاتها، ولقد لجأت دول عديدة إلى تبني فلسفة الاعتماد المؤسسي؛ من أجل المحافظة على مستوى الجودة، ومواكبة احتياجات سوق العمل. ويُعد التعليم الجامعي هو حجر الأساس في صياغة الأهداف الإستراتيجية للتنمية الوطنية" (اليونسكو، 2003، ص9)، "فالتعليم الجامعي هو المحور الأساسي في عملية التقدم؛ لذا يجب أن تكون المؤسسات التعليمية قادرةً على مواجهة التحديات والتغيرات" (عبدالعزيز، 2004، ص126)، "مع إخضاع هذه المؤسسات للمراجعة المستمرة؛ حتى لا تكون هذه المؤسسات أقل كفاءة وقدرة وجودة في أداء وظائفها في إطار مواجهة التحديات الداخلية والخارجية" (الحوت، 2007، ص3). ويتطلب تنفيذ أي إصلاح للتعليم معرفة دور الاعتماد المؤسسي وقياس الإنجاز التعليمي من خلال مؤشرات الكفاءة والفاعلية، وبدلالات الشفافية والعدالة المستهدفة في البرامج التعليمية. (Maria,2000). وتتوقف فعالية الإدارة في المؤسسات التعليمية عادة على القياس الفعال للأداء في تحديد ما يحتاج إلى تحسين، والتركيز على المقاييس المناسبة التي ترتبط بمؤشرات الأداء (SEBKOVA,H. 2005)؛ لذا يهدف هذا البحث إلى معرفة دور الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء مؤسسات التعليم الجامعي في الجامعات السعودية الحكومية التي حصلت على الاعتماد المؤسسي الوطني من هيئة تقويم التعليم.

وقد تزايد الاهتمام بجودة التعليم Quality of Education عالمياً في عقد الثمانينات؛ نظراً للشكوى العالمية من انخفاض مستويات الجودة في التعليم. وتشير التقارير العالمية إلى أن تلك الشكوى لا تقتصر على الدول النامية، بل تشمل كذلك الدول المتقدمة (عابدين، 1421هـ).

وبناءً على هذا التزايد في الاهتمام بتحقيق الجودة والاعتماد الأكاديمي المؤسسي في مؤسسات التعليم الجامعي بشكل كبير، فقد استخدمت معظم الدول نظماً وإجراءات محددة لضمان الجودة في التعليم، ويأتي انخفاض مستويات الجودة ونسبة تحقيق المعايير الأكاديمية؛ نتيجة التوسع الكبير في قبول أعداد كبيرة جداً من الطلاب والطالبات داخل الجامعات؛ مما ترتب عليه عدم قدرة هذه الجامعات على توفير المخرجات الكمية والكيفية التي يتطلبها سوق العمل، بالإضافة إلى زيادة التنافس بين مؤسسات التعليم الجامعي، بخاصة مع ازدياد الاتجاه نحو خصخصته، ونمو البرامج الأكاديمية الموجهة للسوق؛ مما دعا إلى ضرورة توفير الحد الأدنى من تحقيق معايير الجودة في مؤسسات التعليم الجامعي على أقل تقدير لمواجهة هذه التحديات، ومواكبة تزايد الاهتمام بتحقيق الجودة في التعليم الجامعي، مع تنامى الحراك الدولي للطلبة والباحثين، وتبادل خبرات أساتذة الجامعات والتعاون الأكاديمي الدولي وغيرها.

وقد اتفق كلٌّ من أستين (Astinn, 1990)، ودويال وبايمنتيل (Duyal&Baymntal,1993,)، وبراون (Brown,1999) على أن الاعتماد وسيلة من وسائل ضمان الجودة، بوصفه عملية تشخيص وتقييم وتطوير وتحسين؛ كونه يمثل نوعاً من التقييم المؤسسي الشامل والموجّه. ويمكن أن ينظر إلى الاعتماد على أنه نوع من المراجعة الشاملة والتقييم المستمر للمؤسسة التعليمية (الاعتماد المؤسسي) أو البرامج (الاعتماد البرامجي)، وفي كلتا الحالتين يؤدي الاعتماد إلى الإجابة بنعم أو لا، حول مدى أحقية الترخيص من عدمه. وفي مؤسسات التعليم الجامعي، يُعد مفهوم الاعتماد عملية تخضع بموجبه هذه المؤسسات في نشاطها إلى تقويم مستمر، وذلك على فترات محددة، والهدف من هذا التقويم هو معرفة ما إذا كانت الأهداف التعليمية للمؤسسة قد تحققت أم لا؟، وكيفية تحقيقها؟ وما إذا كانت النتائج التي جرى التوصل إليها تتماشى مع معايير محددة يمكن تحقيقها في مؤسسات مشابهة من مؤسسات التعليم الجامعي في وقت معين؟ (الخطيب، 2003م).

ويعتقد كل من كيلز ويونج " (Kells, 1988 and Young, 1979) أن عملية الاعتماد تقوم به هيئات متخصصة غير حكومية تهدف إلى وضع المؤسسات الأكاديمية أمام مسؤولياتها عن نشاطها المؤسسي ونشاطها البرامجي، ويشيران إلى أن هناك أنواعًا من الاعتماد الأكاديمي منها الاعتماد المؤسسي والاعتماد البرامجي، والذي يُقصد به نشاط هيئات الاعتماد الأكاديمي التي أسستها مؤسسات التعليم الجامعي، والمكونة من كوادر متخصصة، ومستشارين، وفرق تقييم للمساعدة في عمليات التقويم والتطوير على المستوى المؤسسي؛ ولمنح الاعتراف العام والمعلن وفق معايير محددة تقيس الكفاءة المؤسسية والكفاءة التعليمية التربوية" (p. 132 -139)، حيث ترى جين هوتون Jeanne Hoogton أن الاعتماد الأكاديمي عبارة عن المكانة أو الصفة العملية التي تطمح عليها المؤسسة التعليمية أو البرنامج التعليمي مقابل استيفاء معايير الجودة النوعية المعتمدة لدى مؤسسات التقويم التعليمية (Houghton,1996).

ويرى الخطيب (2003) أن الاعتماد الأكاديمي يُعد تنظيماً فنياً شاملاً متكاملاً للبرامج والمؤسسات التعليمية التي تتوخى الوصول إلى الجودة النوعية والجودة الشاملة لتحقيق المنافع المرجوة من هذه البرامج والمؤسسات علمياً ومجتمعياً.

والاعتماد الأكاديمي هو عملية التقييم الخارجي للجودة التي يتم استخدامها بواسطة التعليم؛ بهدف تحقيق ضمان الجودة في برامج المؤسسات التعليمية، وتحسين جودتها. ويشير إلى العمليات التي يتم استخدامها لضمان أن المؤسسات التعليمية، على اختلاف مستوياتها، تعمل في ظل معايير الجودة التي تهدف إلى تحسن جودة المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والإدارة والخدمات المقدمة (Dill and Williams, 1996).

وحيث إن معرفة دور الاعتماد المؤسسي الكامل في تحسين أداء الجامعات السعودية يعطي هذا الاعتماد أهميته في تحسين أداء هذه الجامعات، ويوضح دوره في تطويرها، خصوصاً بعد حصولها على الاعتماد المؤسسي الكامل، والذي يغطي المجالات التالية: إدارة الجودة، والقيادة والإدارة والحوكمة، والسياسات والتخطيط الإستراتيجي، وممارسات التعليم والتعلم والتقييم ونواتج تعلم الطلبة، والخدمات المساعدة، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، والمعتمدة من هيئة تقويم التعليم والتدريب.

مشكلة الدراسة:

تسعى الجامعات في المملكة العربية السعودية جاهدة للوصول إلى الجودة وتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي المؤسسي، وتُعد قضية الاعتماد المؤسسي وتحقيق قياس مؤشرات الأداء والجودة النوعية في الأداء بالمؤسسات التعليمية من الموضوعات التي تلقى اهتمام جميع المؤسسات التعليمية في أنحاء العالم، وذلك للوقوف على كفاءة وفاعلية الأداء في هذه المؤسسات، بما تملكه من أساليب علمية تستخدم في عملية تطوير الأداء وتميزه، وغيرها من الأساليب التي تسهم في ضمان جودة أدائها. كما تُعد مسألة مؤشرات الأداء في الجامعات من أهم الطرق والأساليب التي يتم الحكم في ضوئها على كفاءة الأداء وتميزه مثل (القيادات، وأعضاء هيئة التدريس، والموظفين، والطلاب، والإدارة، والتمويل، والبحوث العلمية، والتدريس الجامعي، والبحوث الأساسية، وجودة المخرجات)، وهي موضوعات تلقى اهتمامًا كبيرًا في محاولة لتشجيع الجامعات (Cinzia, 2008).

فأصبح من الضروري تقصي مدى قدرة معايير الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات، وتخطي التحديات والصعوبات لاستمرارية التحسين بعد الحصول على الاعتماد المؤسسي، وهذا ما تؤكده دراسة مورستوري) (Moreetsi Thobega ,2010 بعنوان: (تعزيز الجودة لقطاع التعليم الجامعي من خلال برامج الاعتماد: حالة بتسوانا)؛ حيث قدمت هذه الدراسة الواقع الحالي للتعليم الجامعي بتسوانا والمشكلات المعقدة التي يواجهها، وكيف لجأت الحكومة إلى تعزيز الجودة لبرامج التعليم الجامعي بتطبيق الاعتماد الأكاديمي. وقد أولت الجامعات السعودية اهتماماً كبيراً بقضية الجودة والاعتماد الأكاديمي، وقطعت كثيراً من الجامعات شوطاً كبيراً في هذا الصدد (الورثان، 2013). كما أظهرت نتائج دراسة السرحان (2013) التي بعنوان: (أثر تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي على تسويق مخرجات التعليم في الجامعات السعودية) أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية قوية بين

تركيز الإدارة العليا في الجامعات السعودية على المعايير التي تم تحديدها من قبل الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في المملكة، وبين تسويق مخرجات التعليم في المملكة العربية السعودية. وعليه، جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية الحكومية الحاصلة على الاعتماد المؤسسي الكامل من هيئة تقويم التعليم والتدريب.

أسئلة الدراسة: تحاول الدراسة الإجابة عن الآتي:

السؤال الأول: ما دور الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو دور الاعتماد المؤسسي الكامل في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

التعرف على دور الاعتماد المؤسسي الكامل في تحسين أداء الجامعات السعودية.

الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية نحو دور الاعتماد المؤسسي الكامل في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية في موضوعها (دور الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية)؛ كون الدراسة توضح مفهوم الاعتماد المؤسسي، وأهدافه، وأثر تطبيقه في رفع مستوى أداء الجامعات السعودية، مع التركيز على دور الاعتماد المؤسسي الكامل في تحسين أداء الجامعات السعودية.

الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية في الاستفادة من الدراسة من عدة أطراف منها هيئة تقويم التعليم، والجامعات، ووزارة التعليم، وأصحاب سوق العمل، والطلبة. كما تُعد هذه الدراسة إضافة جديدة إلى المكتبة العربية؛ مما يتيح الفرصة للباحثين في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي للاستفادة منها.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: يشمل الاعتماد المؤسسي ودوره في تحسين أداء الجامعات السعودية وفق معايير الاعتماد المؤسسي الأساسية، والتي تغطي المجالات الآتية: إدارة الجودة، والقيادة والإدارة والحوكمة، والسياسات والتخطيط الإستراتيجي، وممارسات التعليم والتعلم والتقييم ونواتج تعلم الطلبة، والخدمات المساعدة، والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

الحد المكاني: يشمل الجامعات الحكومية السعودية التي حصلت على الاعتماد المؤسسي الكامل من هيئة تقويم التعليم والتدريب، والتي كانت من أوائل من حصل على الاعتماد المؤسسي الكامل منذ عام 2015 حتى 2018م؛ حيث طبقت المعايير في إصدارها الأول. وهذه الجامعات هي على النحو الآتي: جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، جامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك خالد، والجامعة الإسلامية، وجامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية، وجامعة الملك فيصل، وجامعة المجمعة، وجامعة جازان، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. وتتضح الجامعات المعتمدة من موقع هيئة تقويم التعليم والتدريب في الرابط: https://www.etec.gov.sa/ar/

الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول عام 1441هـ.

الحد البشري: أعضاء هيئة التدريس.

المصطلحات والمفاهيم:

الاعتماد: يعرف مجلس اعتماد التعليم الجامعي الاعتماد بأنه: "عملية مراجعة خارجية للجودة تستخدم بواسطة التعليم الجامعي لمراقبة الكليات والجامعات والبرامج التعليمية لضمان الجودة وتحسينها (Chea, 2002).

الاعتماد الأكاديمي المؤسسي: "الاعتماد" Accreditation) هو الاعتراف، أو قبول المستوى العلمي لمؤسسة ما، والاعتراف بها من قبل هيئة محلية أو دولية، والاعتماد المؤسسي هو اعتماد المؤسسة ككل وفقًا لمعايير محددة تحددها هيئة تقويم التعليم في المملكة العربية السعودية استناداً إلى معايير محددة، ثم تقرر نتيجتها بأن تلك المؤسسة قد استوفت الحد الأدنى من المعايير، فتصبح معتمدة لفترة زمنية محددة؛ ويكون إما اعتمادًا كاملًا أو مشروطًا، والاعتماد المؤسسي الكامل يعني استيفاء الجامعة لكافة معايير وشروط ومتطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي، أما الاعتماد المشروط فيشير إلى بعض أوجه القصور في معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، والذي يمنح المؤسسة فرصة لتعديله؛ حتى يصبح اعتمادًا كاملًا.

والتعريف الإجرائي للاعتماد المؤسسي: أنه "عبارة عن مجموعة من المعايير والمؤشرات والممارسات التي تساعد الجامعات على تحسين الأداء، والرفع من مستوى العمل المؤسسي حال استيفاء الجامعة الحد الأدنى من هذه المعايير للاعتماد المؤسسي المحلي".

المعايير: جمع معيار، وهي وصف للسمات والخواص التي يتم تقويمها في مهمة محددة، أو مجموعة من المحكات التي يتم الرجوع إليها لتقويم الأداء، وتساعد هذه المحكات المقومين ليحافظوا على موضوعية التقويم، والوصول إلى مستوى الأداء المتوقع لإنجاز عمل معين، وفقًا لمجموعة من الاشتراطات المحددة (جاد الرب، 2009).

تحسين الأداء: هو الطريقة المنتظمة لحل مشاكل المؤسسات بصورة متقنة بداية بالتقييم الذاتي للمؤسسة إلى الصورة التي تطمح المؤسسة الوصول إليها، وملء الفجوة بين الحالتين (الخشروم، 1999).

الإطار النظري للدراسة:

معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي:

تمثل الجودة والاعتماد الأكاديمي أهميةً كبيرة للمؤسسات التعليمية (الجامعات)، ومن المعايير المستخدمة في قياس الجودة وضبطها، وبخاصة في التعليم الجامعي: معايير الاعتماد الأكاديمي Accreditation، وهو مفهوم أمريكي بحت يتصل بالعمليات الاختيارية التي يقوم بها فريق من المتخصصين لإنجاز هدفين هما: جعل المؤسسات الأكاديمية مسؤولة أمام بعضها البعض عن تحقيق أهداف محددة وملائمة لها ولبرامجها التربوية، وفحص مدى وفاء هذه المؤسسات وبرامجها بمعايير محددة مسبقاً. وتؤكد دراسة جمعة، وسمية (2017) أن للاعتماد الأكاديمي دوراً مهمًا في ضمان جودة التعليم الجامعي باعترافه بأنها طُورت عملياً طبقاً للمعايير المرجعية المتفق عليها، إضافة إلى أن إنشاء نظام للاعتماد هو الجزء التكميلي لإنشاء وتطبيق أنظمة تعليم عالٍ طبقاً لمعايير الجودة، وليس بديلاً عنها؛ حيث يتم تقييم مدى تحقيق المؤسسة لهذه المعايير من خلال عملية التقويم الذاتي والخارجي، وقد أولت الجامعات السعودية اهتماماً كبيراً بقضية الجودة والاعتماد الأكاديمي، وقطعت كثير من الجامعات شوطاً كبيراً في هذا الصدد؛ حيث تسعى الجامعات السعودية إلى تحقيق معايير الاعتماد الأكاديمي المعتمدة من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية، وهذه المعايير تشمل المجالات التالية: الرؤية والرسالة والأهداف، السُلطات والإدارة، إدارة ضمان الجودة وتحسينها، التعلم والتعليم، إدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة ومصادر التعلم، المرافق والتجهيزات، التخطيط والإدارة المالية، عمليات التوظيف، البحث العلمي، علاقة المؤسسة التعليمية بالمجتمع.

الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية (هيئة تقويم التعليم والتدريب):

أنشئت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (National Commission for Academic Accreditation and Assessment (NCAAA) لمؤسسات التعليم الجامعي عام 2009 للاعتماد الأكاديمي والتقويم من قبل المجلس الأعلى للتعليم في المملكة العربية السعودية؛ بهدف إعداد معايير ومحكات للتقويم والاعتماد الأكاديمي على المستوى المؤسسي والتي تغطي المجالات: إدارة الجودة، والقيادة والإدارة والحوكمة، والسياسات والتخطيط الإستراتيجي، وممارسات التعليم والتعلم والتقييم ونواتج تعلم الطلبة، والخدمات المساعدة، والبحث العلمي وخدمة المجتمع؛ بهدف تقويم مؤسسات التعليم التي تُعنى بالتعليم ما بعد الثانوي. وتلتزم الهيئة الوطنية لتقويم التعليم بإستراتيجية تشجيع ودعم وتقويم عمليات ضمان الجودة في مؤسسات التعليم فوق الثانوي؛ لضمان أن جودة التعليم والإدارة في مؤسسات التعليم الجامعي مواكبة للمعايير الجامعية والعالمية، وقد جرى تغيير مسمى الهيئة إلى هيئة تقويم التعليم والتدريب، وقامت الهيئة بوضع مجموعة من المعايير لضمان جودة مؤسسات التعليم الجامعي واعتمادها، وجرى تطويرها. ولكي تمنح المؤسسة الاعتماد؛ فمن الضروري أن تقدّم أدلة على الأداء الجيد فيما يتعلق بجميع المعايير وفروعها.

أنواع الاعتماد الأكاديمي:

- الاعتماد المؤسسي: وهو عملية تقويم جودة المستوى التعليمي للمؤسسة، ويتم من خلالها منح المؤسسة التعليمية الاعتراف بأنها قد حققت الشروط والمواصفات المطلوبة شريطة أن يتم ذلك وفق معايير محددة سلفاً، ومن جهة خارجية (Hamm,1997).
- الاعتماد البرامجي أو المتخصص: ويطلق عليه الاعتماد التخصصي، ويقصد به تقييم البرامج بمؤسسة ما، والتأكد من جودة هذه البرامج ومدى تناسبها لمستوى الشهادة الممنوحة، ويرتبط بهيئات اعتماد فنية وطنية مثل هيئات اعتماد برامج التعليم الهندسي (محمد، 2012).
- الاعتماد المهني المتخصص: ويقصد به الاعتراف بكيفية ممارسة مهنة معينة في ضوء معايير تصدرها هيئات ومنظمات متخصصة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. مثل اشتراط الحصول على ترخيص بمزاولة مهنة التدريس (Coffey,2004 and Millsaps).

أهداف نظام الاعتماد لمؤسسات التعليم الجامعي:

يسعى نظام الاعتماد المؤسسي إلى تحقيق أهداف محددة؛ حيث يعمل على تحسين وتطوير مؤسسات التعليم الجامعي وبرامجها التعليمية، كما يساعد على توفير المعلومات المتعلقة بنوعية البرامج المقدمة للجمهور للاطلاع عليها، وتدعيم مصداقية تلك المؤسسات والبرامج، كما يهدف نظام الاعتماد إلى تحقيق الجودة والتميز والوصول إلى المستويات العالمية، وذلك عن طريق وضع معايير وقواعد عامة لتقويم فعالية التعليم الجامعي، وتشجيع إصلاحه وتحسينه من خلال الدراسة الذاتية والتخطيط المستمر (محمد، 2012).

وقد حدد سترلنج (Sterling ,2002) عدداً من أهداف الاعتماد في مؤسسات التعليم الجامعي، يمكن إيجازها فيما يأتي:

مساعدة الجامعات والمؤسسات التعليمية على تحديد أهدافها من خلال عملية التقويم الذاتي، ووضع خطط لتنفيذ وتحقيق ما لم يتحقق منها.

منح الجامعات والبرامج المعتمدة مكانة متميزة في مجتمعها وبين الجامعات الأخرى.

تغذية سوق العمل بأفضل الخريجين والخريجات الجامعيين.

زيادة ثقة أصحاب الأعمال في الجامعات والبرامج التي تقدمها.

مساعدة الجامعات في الحصول على المزيد من التمويل الحكومي.

ويعد نظام الاعتماد وضمان الجودة عملية مشروعة في الأوساط العلمية؛ بهدف ضمان جودة المؤسسات التعليمية، وإصدار الأحكام

اللازمة التي تشهد بأن المؤسسة التعليمية وبرامجها الأكاديمية تفي بمعايير الاعتماد الأكاديمي من حيث المحافظة على المستوى العلمي للمؤسسة والتطوير المستمر، ومواكبة الجديد في مجال التخصص، وقدرتها على مواكبة التغيرات المحلية والعالمية (السمالوطي وآخرون، 2005).

الدراسات السابقة والتعليق عليها:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاعتماد الأكاديمي منها دراسات عربية ودراسات أجنبية، وهي كما يأتي:

أجرى آل ناصر (2020) دراسة هدفت إلى معرفة أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واستخدم الباحث أداة الاستبانة؛ حيث جرى تطبيق الأداة على خمس جامعات سعودية تقع في مناطق إدارية مختلفة، وهذه الجامعات هي (أم القرى، الإمام عبد الرحمن بن فيصل، نجران، الحدود الشمالية، وشقراء). وكشفت نتائج الدراسة عن حصول تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد على درجة كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد وأداء الجامعات السعودية؛ حيث تشير إلى درجة كبيرة من الارتباط. كما لم تكن هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة وفقًا لمتغير الكلية.

أجرى الفكي، وآخرون (2017) دراسة هدفت إلى توضيح أهمية وجود المعايير الوطنية ودورها في تحقيق الجودة، وكذلك محاولة وضع إطار مقترح لتطبيق المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي السوداني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتم تصميم أداة الاستبانة، وطبق المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الإلمام بالمعايير الوطنية لضمان جودة التعليم في السودان تبعاً لمتغير الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الالتزام بتطبيق معايير ضمان جودة التعليم في السودان تبعاً للدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ووجود توافق تام مع المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم في السودان مع المعايير الدولية للاعتماد الخارجي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في أن عدم وجود نماذج محددة يؤثر سلباً على التطبيق الفعال للمعايير الوطنية تبعاً للدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

أجرى شاهين، والورثان (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تحقق معيار التعلم والتعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة شقراء في ضوء متطلبات التقويم والاعتماد الأكاديمي. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ أُستخدمت أداة الدراسة (الاستبانة) وفق المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة تحقق معيار التعلم والتعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة شقراء في ضوء متطلبات التقويم والاعتماد الأكاديمي بدرجة متوسطة، وتوصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، وكذلك عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة التعليمية فيما عدا المعايير التالية)الخدمات التعليمية للطلاب – جودة التدريس ودعم جهود التحسين– مؤهلات هيئة التدريس– ترتيبات الشراكة مع مؤسسات أخرى)، وذلك لصالح ذوي الخبرة المتوسطة في الفئة من (6–10) سنوات، وكذلك عدم وجود فروق تعزى لمتغير المرتبة الأكاديمية فيما عدا المعيارين (نواتج تعلم الطلاب – أنشطة الخبرة الميدانية). وهذه الفروق دالة في معيار نواتج تعلم الطلاب لصالح المرتبة الأكاديمية فئة أستاذ. وفي ضوء نتائج الدراسة، قُدمت بعض المقترحات من أهمها ضرورة الاهتمام والتركيز على معيار التعلم والتعليم، والذي يمثل المعيار الرابع من المعايير الوطنية للتعليم الجامعي.

- أجرى الخطيب (2013) دراسة هدفت إلى تطوير أنموذج للاعتماد وضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي، وسوف يسهم هذا الأنموذج (أنموذج الخطيب) في تطوير وتحسين أداء مؤسسات التعليم العالي العربية، فضلاً عن تعظيم كفاءتها وفاعليتها؛ لكي تتواءم مخرجاتها مع احتياجات سوق العمل ومتطلبات خطط التنمية الشاملة والمستدامة في الوطن العربي. وقد تكون مجتمع البحث من 60 خبيرًا في مجال التعليم العالي في الوطن العربي؛ (رؤساء جامعات ونوابهم، وأعضاء هيئات التدريس أو مجالس أو لجان الاعتماد وضبط الجودة). وقام الباحث بتطوير أداة الاستبانة للحكم على درجة جودة مؤسسات التعليم العالي موزعة على المحاور الآتية: الرؤية والرسالة والأهداف، الحاكمية والتنظيم، البرامج التربوية، التعلم والتعليم، مصادر التعلم والمكتبات وتكنولوجيا المعلومات، المرافق والتسهيلات والخدمات التربوية، البحث العلمي، التمويل، الرقابة والمساءلة والتقويم، المخرجات.

وكشفت نتائج البحث عن وجود اتفاق (بدرجة كبيرة جدًا) بين أفراد مجتمع البحث لاعتماد المعايير المقترحة في الأنموذج للحكم على درجة جودة مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي.

أجرى بني عيسى (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في عمادات السنة التحضيرية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث ببناء استبانة تكونت من أربعة مجالات، وهي مجال التخطيط، ومجال الموارد البشرية، ومجال المرافق المادية، ومجال القيادة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تبني معايير إدارة الجودة الشاملة واستثمارها في التخطيط كانت متوسطة، وأن درجة تبني معايير إدارة الجودة الشاملة وأنشطتها الداخلية من زاوية علاقتها بالموارد البشرية والمادية كانت متوسطة، وأن درجة تبني معايير إدارة الجودة الشاملة وأنشطتها الداخلية من زاوية علاقتها بمجال المرافق الجامعية كانت مرتفعة، وكذلك علاقتها بمجال القيادة كانت متوسطة، وأوصى الباحث بضرورة تبني ودعم القيادة لتطبيق الجودة والاعتماد الأكاديمي بالسنة التحضيرية؛ ليكون لها الدور الفاعل في تحسين الأداء.

أجرى السرحان (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر تطبيقات معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي على تسويق مخرجات التعليم في الجامعات السعودية، وقام الباحث باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات اللازمة من خلال تطبيق أداة الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية والهيئة الإدارية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية قوية بين تركيز الإدارة العليا في الجامعات السعودية، والتي تولي اهتماماً جوهرياً بالمعايير التي جرى تحديدها من قبل الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في المملكة، وبين تسويق مخرجات التعليم في المملكة العربية السعودية، وأظهرت الدراسة أيضاً أن الجامعات السعودية التي تولي اهتماماً واضحاً لعنصرين من عناصر إدارة الجودة الشاملة، وهي الثقافة التنظيمية للجامعات، والتركيز على تطوير العملية التعليمية وتحسينها، ستحقق علاقة إيجابية قوية بين تركيز هذه الجامعات على التحسين والتطوير المستمر ومخرجات التعليم الجامعي.

أجرت (Maria 2012) دراسة هدفت إلى تحليل واقع تطبيق نظام ضمان الجودة وآفاقه في الجامعات الإسبانية، من خلال استجواب مسؤولي الجودة بالجامعات محل الدراسة باستخدام أداة الاستبانة وأداة المقابلة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج وجود خلايا لضمان الجودة بهذه الجامعات، وتطور وظائفها وتنوعها من مجرد توفير معلومات لوحدات التقييم الداخلية والخارجية إلى السهر على التطبيق المستمر لنظام ضمان الجودة، كما كشفت الدراسة عن وجود جملة من المعوقات والمتطلبات، نذكر منها عدم وجود مسؤول لضمان الجودة والحاجة للتحديد الدقيق لسياسة الجودة وأهدافها، والحاجة لتحديد ووضع الإجراءات ونقص الأفراد المختصين في إدارة الجودة، والحاجة للموارد التكنولوجية، كما أظهرت الدراسة أن نظام ضمان الجودة يُعدُّ أحد أهم العناصر التي تضمن لمؤسسات التعليم العالي الإسبانية التكيف بنجاح مع الفضاء الأوربي للتعليم العالي.

- أجرت الحربي (2011) دراسة هدفت إلى تحديد المعوقات التي تواجه تحقيق الجودة الشاملة والتهيئة لمتطلبات الاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر عينة من مسؤولي ومسؤولات الجودة بجامعة أم القرى، وتحديد درجة تأثير وجود تلك المعوقات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الاستبانة على أفراد الدراسة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المعوقات المرتبطة بالبرامج الأكاديمية قد جاءت في المقدمة، يليها العوامل المادية والبشرية، فالعوامل التنظيمية والإدارية على التوالي، وقد جاءت جميعها بدرجة عالية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الاستجابات بشأن درجة وجود المعوق تعزى لمتغير الجنس أو التخصص أو المرتبة العلمية أو سنوات الخبرة.

- أجرى أبو بكر (2010) دراسة هدفت إلى تطوير معايير الاعتماد الأكاديمي للجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحث أداة البحث الاستبانة؛ حيث جرى بناء استبانة لمعايير الاعتماد الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية، وتضمنت تسعة مجالات، وهي رسالة الجامعة وأهدافها، والإدارة وضمان الجودة، والبرامج التعليمية والتعلمية والهيئة التدريسية، والخدمات الطلابية، ومصادر التعليم والتعلم وخدمة

المجتمع، والإدارة المالية، والبحث العلمي. وجاءت نتائج الدراسة بالنسبة لجميع المجالات متوسطة بناءً على استجابات عينة الدراسة.

- أجرى (Magud 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق جامعة أندروز لمبادئ ديمنج في الجودة الشاملة لتحقيق الميزة التنافسية بين الجامعات الأمريكية، وقام الباحث بعمل مقابلات مع رؤساء الجامعات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جامعة أندروز تنفذ مبادئ ديمنج؛ سعيا منها لتشكيل فريق عمل لا يسعى إلى التنافس فيما بينه، بل يسعى للعمل كنظام متكامل يحقق الميزة التنافسية للجامعة ككل، كما جاء في النتائج أن مفهوم ديمنج للجودة الشاملة في جامعة أندروز يحقق ميزتين رئيستين هما: تحديد هدف واحد للجميع يتم الالتزام به، والتخلص من ثقافة التفرد بصنع القرار.
- أجرى (Hughey 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تطبيق فلسفة ديمنج للجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي في غرب مدينة كنتاكي، وأجرى الباحث مقابلات مع المديرين ورؤساء الأقسام بجامعة غرب كنتاكي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق فلسفة ديمنج للجودة الشاملة تُطبق في جامعة غرب كنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية بدرجة كبيرة.
- أجرت درندري، وهوك (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق الإجراءات الأولية الخاصة بالتقويم وتوكيد الجودة في الجامعات السعودية من خلال استطلاع آراء القائمين بهذه العملية والمشاركين فيها. وقد قامت الباحثتان بتطبيق استبانة على عينة قصدية من القائمين والمشرفين على عمليات التقويم وتوكيد الجودة والمهتمين بالجامعات السعودية، وأظهرت النتائج اختلاف مستوى الجامعات من حيث تطبيق أنشطة وأدوات التقويم اللازمة للجودة والاعتماد الأكاديمي؛ حيث تراوحت من مؤسسات تطبق جميع الأنشطة الأساسية إلى مؤسسات لا تكاد تطبق شيئاً منها.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال تحليل الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

ركزت معظم الدراسات على درجة وإجراءات تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي، والتهيئة للاعتماد الأكاديمي، وضمان الجودة في الجامعات مثل دراسة الفكي (2017)، ودراسة بني عيسى (2013)، ودراسة (Maria 2012) ودراسة الحربي (2011) ودراسة (Magud 2010)، ودراسة درندري وهوك (2008).

في حين تناولت بعض الدراسات بناء تصور وفلسفة مقترحة لتطبيق الجودة والاعتماد الأكاديمي مثل دراسة (Hughey 2009).

وتناولت بعض الدراسات واقع إدارة الجودة في الجامعات وسبل تطويره مثل دراسة(Maria,2012)، ودراسة الصعيدي (2011)، ودراسة أبو بكر (2010).

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة حول دراسة دور وأثر الاعتماد الأكاديمي في تحسين أداء الجامعات مثل دراسة آل ناصر (2020)، ودراسة شاهين، والورثان (2016)، ودراسة السرحان (2013).

وكذلك اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في أهمية تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في تحسين أداء مؤسسات التعليم الجامعي.

إلا أن هذه الدراسة الحالية تميزت على الدراسات السابقة في تحديد (دور الاعتماد المؤسسي الكامل في تحسين أداء الجامعات السعودية) الحكومية الحاصلة على الاعتماد المؤسسي الكامل من هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية؛ حيث لم يجد الباحث أي دراسة قامت بدراسة هذا الموضوع بالذات حتى تاريخ عمل هذه الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: جرى استخدام المنهج الوصفي المسحي، والذي يهتم بدراسة الظواهر السلوكية والطبيعية في بيئة معينة؛ لمعرفة أسبابها، ووضع الحلول المناسبة لها (جامعة الملك سعود، 2017).

ويهتم المنهج الوصفي بالحالة الراهنة للظاهرة؛ من حيث طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة حاليًا، ويهتم بوصف أنشطة العمليات والأشخاص، ويشمل محاولات التنبؤ بوقائع في المستقبل (الكيلاني والشريفين، 2010).

مجتمع الدراسة:

يتكون من أعضاء هيئة التدريس ومَن في حكمهم ممن يعملون في مجال الجودة والاعتماد المؤسسي في الجامعات المذكورة، وبلغ عددهم (550) عضو هيئة التدريس ومَن في حكمهم، وقد جرى توزيع الاستبانة على كامل مجتمع الدراسة، وبلغ عدد الاستبانات المستردة (328) استبانة، وجرى استبعاد عدد (10) من الاستجابات بسبب عدم صلاحيتها للتحليل، وبالتالي بلغ عدد المستجيبين (318) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس ومَن في حكمهم، ويبين الجدول التالي خصائص أفراد الدراسة على النحو الآتي:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	27	%8.5
	أستاذ مشارك	81	%25.5
	أستاذ مساعد	153	%48.1
	محاضر	57	%17.9
	المجموع	318	% 100

أدوات الدراسة: جرى إعداد أداة الاستبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة:

أداة الاستبانة: لقياس وتحديد دور الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية الحكومية التي حصلت على الاعتماد المؤسسي الكامل من هيئة تقويم التعليم والتدريب.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أ/ صدق الأداة:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة المبدئية، جرى عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإدارة التربوية، والجودة والاعتماد الأكاديمي، ومحكمين في القياس والتقويم، وكان لهم بعض الآراء التي تمثلت في صياغة بعض العبارات، وقد جرى الأخذ بها حتى أصبحت الأداة في صورتها النهائية. كما جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (2): معامل ارتباط بيرسون:

الرقم	المعيار	عدد الفقرات	معامل الارتباط المحور بالأداة ككل
	الرؤية والرسالة والأهداف	3	.850**
	السُلطات والإدارة	5	.890**
	إدارة ضمان الجودة وتحسينها	5	.898**
	التعلم والتعليم	5	.893**
	إدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة	4	.822**
	مصادر التعلم	2	.872**
	المرافق والتجهيزات	8	.925**

الرقم	المعيار	عدد الفقرات	معامل الارتباط المحور بالأداة ككل
	التخطيط والإدارة المالية	3	.875**
	عمليات التوظيف	5	.907**
	البحث العلمي	5	.898**
	علاقة المؤسسة التعليمية بالمجتمع	4	.829**

ويتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط المعيار بالأداء بين (0.82–0.93)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة أيضاً لأغراض الدراسة، وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.001).

ب/ **ثبات الأداة:** لتقدير ثبات الاستبانة؛ تم حساب ثبات الأداة من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (α) للاستبانة ككل؛ وذلك كما يأتي:

الجدول (3): معادلة كرونباخ ألفا (aα) لحساب الثبات

الرقم	المعيار	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
	الرؤية والرسالة والأهداف	3	.927
	السُلطات والإدارة	5	.941
	إدارة ضمان الجودة وتحسينها	5	.945
	التعلم والتعليم	5	.957
	إدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة	4	.945
	مصادر التعلم	2	.910
	المرافق والتجهيزات	8	.961
	التخطيط والإدارة المالية	3	.949
	عمليات التوظيف	5	.938
	البحث العلمي	5	.945
	علاقة المؤسسة التعليمية بالمجتمع	4	.940
	الثبات الكلي	،99	

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الثبات للمعايير تراوحت بين (0.91–0.96)، والثبات الكلي للأداة (0.99)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة: تضمنت الدراسة المتغير التالي:

المرتبة الأكاديمية، ولها أربعة مستويات: (أستاذ– أستاذ مشارك – أستاذ مساعد– محاضر).

المعالجات الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها؛ جرى استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Science)، وتحديد

الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

من 1 إلى 1.80 يمثل (بدرجة قليلة جدا) نحو كل فقرة باختلاف المحور/ البعد المراد قياسه.

من 1.81 إلى 2.60 يمثل (بدرجة قليلة) نحو كل فقرة باختلاف المحور/ البعد المراد قياسه.

من 2.61 إلى 3.40 يمثل (بدرجة متوسطة) نحو كل فقرة باختلاف المحور/ البعد المراد قياسه.

من 3.41 إلى 4.20 يمثل (بدرجة كبيرة) نحو كل فقرة باختلاف المحور/ البعد المراد قياسه.

من 4.21 إلى 5.00 يمثل (بدرجة كبيرة جدا) نحو كل فقرة باختلاف المحور/ البعد المراد قياسه.

الأساليب الإحصائية: التكرارات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون للتأكد من اتساق الأداة الداخلي، معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، اختبار التباين الأحادي للمقارنة بين متغيرات الدراسة.

تحليل نتائج الاستجابات على أسئلة أداة الاستبانة بالدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما دور الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن السؤال الأول؛ جرى استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات أداة الدراسة، وجرى اعتماد المقياس الآتي، لتقدير: (80% فأكثر) عالٍ جداً، (70% – 79.9%) عالٍ، (60% – 69.9%) متوسط، (50% – 59.9%) منخفض، (أقل من 50%) منخفض جداً. ويبين الجداول رقم (4) النتائج:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المعيار الأول:

الرقم في الاستبانة	فقرات المعيار الأول الرؤية والرسالة والأهداف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في التخطيط الإستراتيجي لمستقبل الجامعة، وتحويل رؤيتها إلى واقع.	4.36	.907	عالٍ جداً
2	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في تحديد ووضع أهداف تعليمية بعيدة المدى تتوافق مع أهداف الاعتماد المؤسسي لتحسين أدائها.	4.30	.875	عالٍ جداً
1	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في تحقيق الرؤية والرسالة والأهداف للجامعة وتحسين أدائها للوصول إلى مستوى عالٍ من التنافسية العالمية.	4.28	.825	عالٍ جداً
الدرجة الكلية للمعيار الأول		4.31	.793	عالٍ جداً

نلاحظ من الجدول (4) أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المعيار الأول قد أتى بمتوسط (4.31)، وانحراف معياري (0.793)، وهذا يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعاً جداً.

كما نلاحظ أن الفقرات (1،2،3) من فقرات المعيار الأول كانت ذات أهمية نسبية عالية جداً؛ حيث تراوحت ما بين (87.2 – 85.6). أما نسبة الدور النسبية للمجال ككل فقد بلغت (86.2%)، وتقع ضمن المستوى العالي جداً؛ مما يدل على أن نسبة الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت عالية جداً.

ويعزو الباحث النسبة العالية جداً إلى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات التي حصلت على الاعتماد المؤسسي الكامل بأهمية ودور الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء مؤسسات التعليم الجامعي، ورغم حصول نسبة (86.2%) حول دور الاعتماد المؤسسي في جميع المعايير بدرجة عالية جداً، وفي سؤال الدراسة الأول وفق استجابات عينة الدراسة على أداة الاستبانة بالجامعات الحكومية، وكون هذه المعايير للاعتماد المؤسسي تسهم في غالبيتها بدور فعلي في تحسين أداء الجامعات، فإنه ليس في المعايير جميعاً قوة هذا الدور نفسه الذي تقوم به؛ حيث إن هناك معايير مازالت تحتاج إلى تركيز أكثر وعناية أكثر، ويتم توضيح ذلك بعد كل معيار من هذه المعايير.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المعيار الثاني:

الرقم في الاستبانة	فقرات المعيار الثاني السُلطات والإدارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في تطوير أداء الجامعة.	4.33	913.	عالٍ جداً
1	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في صياغة خطة إستراتيجية شاملة للجامعة.	4.26	820.	عالٍ جداً
5	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في المراقبة والمراجعة المستمرة لنظام المؤشرات المستخدم في الجامعة من أجل التطوير والتحسين لأدائها وخططها.	4.25	849.	عالٍ جداً
2	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في تحفيز مجلس الجامعة للنظر في المسؤوليات الرئيسة لتحسين أدائها مثل التمويل والميزانية....إلخ.	4.20	920.	عالٍ جداً
3	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في تحفيز بيئة العمل بروح الفريق لتحقيق أهداف الجامعة.	4.15	964.	عالٍ جداً
الدرجة الكلية للمعيار الثاني		4.23	782.	عالٍ جداً

نلاحظ من الجدول (5) أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المعيار الثاني قد أتى بمتوسط (4.23)، وانحراف معياري (0.782)، وهذا يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعاً جداً.

كما نلاحظ أن فقرات المعيار الثاني في دور الاعتماد المؤسسي حصلت على نسبة عالية جداً؛ حيث تراوحت ما بين (86.6 – 83). وبلغت نسبة الدور ككل (84.6)، وهي تقع ضمن المستوى العالي جداً؛ مما يدل على أن نسبة الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عالية جداً، ويعزو الباحث هذه النسبة العالية في هذا المعيار إلى التأسيس الجيد للأنظمة واللوائح والتركيز القوي من قبل الدولة وجهاز الوزارة على الجامعات؛ لتؤدي دورها المنشود منذ تأسيسها

الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المعيار الثالث:

الرقم في الاستبانة	فقرات المعيار الثالث إدارة ضمان الجودة وتحسينها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في حث جميع الوحدات الأكاديمية والإدارية في الجامعة لتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي لتحسين أدائها.	4.29	894.	عالٍ جداً
4	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في بناء وتطوير أدوات القياس والتقويم لتحديد مستويات جودة الأداء وقياس التغيرات في أداء وحدات الجامعة المختلفة.	4.17	961.	عالٍ جداً
2	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في مشاركة أعضاء هيئة التدريس والموظفين في عمليات التقويم الذاتي.	4.09	1.010	عالٍ جداً
3	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في المحافظة على مستوى عالٍ ومستمر للكفاية الإنتاجية للجامعة، وتشجيع المنافسة بين الوحدات المختلفة لزيادة إنتاجيتها وتحسين أدائها.	4.09	1.019	عالٍ جداً
5	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في تشجيع الابتكار والإبداع على كل المستويات في الجامعة.	3.92	1.09	عالٍ جداً
الدرجة الكلية للمعيار الثالث		**4.11**	**88.**	**عالٍ جداً**

نلاحظ من الجدول (6) أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المعيار الثالث قد أتى بمتوسط (4.11)، وانحراف معياري (0.88)، وهذا يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعاً جداً.

كما نلاحظ أن الفقرات (1،4،2،3) فقرات المعيار الثالث حققت نسبه عالية جداً في دور الاعتماد المؤسسي؛ حيث تراوحت ما بين (85.8 – 81.8). أما الفقرة (5) فقد كانت نسبة الدور فيها عالية؛ حيث بلغت (78.4). أما الأهمية النسبية للمجال ككل فقد بلغت (82.2)، وبذلك تقع ضمن المستوى العالي جداً؛ مما يدل على أن نسبة الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء

الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت عالية جداً.

ورغم حصول المعيار الثالث إدارة ضمان الجودة وتحسينها على نسبة عالية جداً (81،8%) وفق استجابات عينة الدراسة على أداة الاستبانة بالجامعات الحكومية، فإن أثر تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي على رفع مستوى أداء الجامعات السعودية في تشجيع الابتكار والإبداع على كل المستويات بالجامعة حصل على نسبة أقل (78،4%)؛ مما يتطلب التركيز على هذه الممارسة وتفعيل الجوانب الإبداعية والابتكارية في كافة المجالات بالجامعات التي حصلت على الاعتماد المؤسسي الكامل. كما أن هناك بعض المتطلبات التي ينبغي لمؤسسات التعليم الجامعي الاستفادة منها؛ من أجل تحقيق ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي. وكذلك دراسة السدحان (2012)، والتي أظهرت نتائجها أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية قوية بين تركيز الإدارة العليا بالجامعات السعودية على تحقيق المعايير، وبين تسويق مخرجات التعليم من خلال الحرص على تطوير العملية التعليمية وتحسينها.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المعيار الرابع:

الرقم في الاستبانة	فقرات المعيار الرابع التعلم والتعليم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إعداد تقارير حول المستوى العام لمعايير جودة البرامج على مستوى المؤسسة ككل بصفة دورية لتحسين أداء الجامعة.	4.25	91.	عالٍ جداً
2	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في متابعة استيفاء معايير الاعتماد الأكاديمي المؤسسي والبرامجي بجميع الوحدات الأكاديمية بالجامعة واقتراح اللوائح والإجراءات التنظيمية والإجراءات اللازمة.	4.24	95.	عالٍ جداً
1	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إجراء تقويم شامل للعملية التعليمية التعلمية من قبل اللجنة الأكاديمية.	4.20	99.	عالٍ جداً
3	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في تطبيق عمليات التقويم الذاتي بصورة دورية من اللجان الأكاديمية ذات العلاقة لتحسين أداء الجامعة.	4.17	951.	عالٍ جداً
5	الاعتماد المؤسسي محفز لأعضاء هيئة التدريس لتطبيق إستراتيجيات التدريس المناسبة لأنواع مختلفة من نتائج التعليم والتعلم.	4.13	1.03	عالٍ جداً
	الدرجة الكلية للمعيار الرابع	4.19	88.	عالٍ جداً

نلاحظ من الجدول (7) أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المعيار الرابع قد أتى بمتوسط (4.19)، وانحراف معياري (0.88)، وهذا يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعاً جداً.

كما نلاحظ أن الفقرات (4،2،1،3،5) من فقرات المعيار الرابع جاءت نسبتها عالية جداً في دور الاعتماد المؤسسي؛ حيث تراوحت ما بين (85 – 82.6). أما الفقرة (5) فنسبة الدور للمجال ككل بلغت (83.8)، وبذلك يقع ضمن المستوى العال جداً؛ مما يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت عالية جداً.

إلا أن الباحث يلاحظ في المعيار الرابع ضمن ممارسات التعلم والتعليم، وخصوصاً ما يتعلق بقياس مخرجات التعليم ونواتج التعلم ومدى توظيف الخريجين والخريجات، وجود التفاوت الواضح بين ضمان توظيف خرجين جامعات معينة قبل تخرجهم، في حين تتأخر جامعات أخرى في التوظيف أو لا يتوظف خريجوها أصلاً؛ ولهذا يتضح ضرورة إعادة النظر في قياس مخرجات التعليم ونواتج التعلم على المستوى المؤسسي والبرامجي والمقررات في ضوء المعايير المحددة لصياغتها وتوافقها مع الإطار الوطني ومواكبتها لاحتياجات سوق العمل، وذلك من خلال استطلاع رأي أرباب العمل واللجان المهنية. وهو ما تؤيده أيضاً الدراسات السابقة من ذلك دراسة شاهين والورثان (2016)؛ حيث أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام والتركيز على معيار التعلم والتعليم، والذي يمثل أهم معيار من المعايير الهيئة الوطنية لتقويم التعليم الجامعي. وكذلك دراسة السرحان (2013)، والتي تؤكد على أثر تطبيقات معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي

على تسويق مخرجات التعليم في الجامعات السعودية والعلاقة الإيجابية ذات الدلالة الإحصائية القوية بين تركيز الإدارة العليا بالجامعات السعودية على تحقيق المعايير، وبين تسويق مخرجات التعليم من خلال الحرص على تطوير العملية التعليمية وتحسينها.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المعيار الخامس:

الرقم في الاستبانة	فقرات المعيار الخامس إدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في قيام الجامعة بإنشاء أنظمة إلكترونية حاسوبية في خدمة الطلبة: مثل إصدار بطاقات الطلبة الشخصية، وتسجيل البرامج والمقررات الدراسية، وتسجيل الإحصائيات المطلوبة.	4.29	925.	عالٍ جداً
4	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إعداد الجامعة وإقرار ''قواعد للسلوك'' تحدد حقوق ومسؤوليات الطلبة.	4.22	88.	عالٍ جداً
3	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في تطوير الجامعة لنظام سجلات الطلبة في الجامعة بصورة دورية مثل البيانات الإحصائية المطلوبة للرجوع لها في إعداد الخطط والتقارير.	4.16	896.	عالٍ جداً
2	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في قيام الجامعة بحماية سجلات الطلبة في مكان آمن، والاحتفاظ بسجلات احتياطية في مكان آخر.	4.14	91.	عالٍ جداً
الدرجة الكلية للمعيار الخامس		4.20	82.	عالٍ جداً

نلاحظ من الجدول (8) أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر وأعضاء هيئة التدريس في المعيار الخامس قد أتى بمتوسط (4.20)، وانحراف معياري (0.82)، وهذا يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء مؤسسات التعليم الجامعي من وجهة نظر وأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم الجامعي جاء مرتفعاً جداً.

كما نلاحظ أن الفقرات (1،4،3،2) من فقرات المعيار الخامس ذات نسبة عالية جداً في دور الاعتماد المؤسسي؛ حيث تراوحت ما بين (85.8 – 82.8). أما نسبة الدور للمجال ككل فقد بلغت (84%)، وبذلك تقع ضمن المستوى العالي جداً؛ مما يدل على أن نسبة الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت عالية جداً.

ورغم حصول المعيار الخامس إدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة على نسبة عالية جداً؛ حيث بلغت (84%) في دور الاعتماد المؤسسي، اتضح أن هناك تضاربًا من الجهات الداخلية بالجامعات في هذه البيانات الإحصائية سواء عن أعداد الطلاب والطالبات أو أعضاء هيئة التدريس؛ مما يؤثر على دقة التقارير الإحصائية والدراسات العلمية التي يتم الاستناد إليها، ويتطلب ذلك التحول الرقمي وأتمتة جميع البيانات والخدمات التي تقدم من الجامعة سواء للمستفيد الخارجي أو الداخلي بما يتوافق مع التوجه لتطبيق الحوكمة الإلكترونية.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المعيار السادس:

الرقم في الاستبانة	فقرات المعيار السادس مصادر التعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إعداد الجامعة خطة إستراتيجية واضحة لمصادر التعلم.	4.19	99.	عالٍ جداً
2	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إنشاء الجامعة قواعد المعلومات الإلكترونية والمواد البحثية والمجلات العلمية التي تقدمها الجامعة.	4.17	94.	عالٍ جداً
الدرجة الكلية للمعيار السادس		4.18	90.	عالٍ جداً

نلاحظ من الجدول (9) أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المعيار السادس قد أتى بمتوسط (4،18)، وانحراف معياري (0.90)، وهذا يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعاً جداً.

كما نلاحظ أن الفقرات (1،2) من فقرات المعيار السادس ذات نسبة عالية جداً في دور الاعتماد المؤسسي؛ حيث تراوحت ما بين (83.8–83.4%). أما نسبة للمجال ككل حول دور الاعتماد المؤسسي فقد بلغت (83.6%)، وبذلك تقع ضمن المستوى العالي جداً؛ مما يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت عالية جداً.

ويعزو الباحث هذه النسبة العالية إلى وجود قاعدة بيانات إلكترونية لمصادر التعلم، ومكتبة رقمية على مستوى المملكة والعالم؛ مما يسهل على منسوبي الجامعات والباحثين الوصول إلى مصادر التعلم بكل يسر وسهولة.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المعيار السابع:

الرقم في الاستبانة	فقرات المعيار السابع المرافق والتجهيزات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إلزام الجامعة بتوفير جميع شروط الأمن والسلامة في المباني؛ الأمر الذي يؤدي إلى سلامة الأفراد داخل الجامعة.	4.10	1.004	عالٍ جداً
1	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إلزام الجامعة بتجهيز المباني التعليمية والقاعات الدراسية المناسبة للعملية التعليمية التعلمية.	4.05	99.	عالٍ جداً
4	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إلزام الجامعة بتوفير خدمات للطلبة (مطاعم، كافيه، مكتبة، عيادة) ملائمة لاحتياجات الطلبة، وهيئة التدريس، والعاملين بالجامعة.	4.04	1.077	عالٍ جداً
8	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إلزام الجامعة بتأهيل كوادرها وإلحاقهم بالدورات التدريبية المناسبة مثل (استخدام الحاسب الآلي، تقويم الطلبة... إلخ).	4.04	1.004	عالٍ جداً
5	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إلزام الجامعة بتوفير أماكن مناسبة لأداء الفروض الدينية داخل الجامعة.	4.02	1.005	عالٍ جداً
2	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إلزام الجامعة بتوفير بيئة نظيفة وجذابة تحظى بصيانة دورية.	4.01	96.	عالٍ جداً
6	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إلزام الجامعة بتوفير المرافق المناسبة لاحتياجات الطلبة الملتحقين بالجامعة من الناحية الثقافية، والرياضية، والنشاطات غير الصفية.	3.93	1.054	عالٍ
7	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إلزام الجامعة بتوفير أجهزة حاسوب مناسبة مع إعداد الطلبة ومتاحة لاستخدامها.	3.84	1.114	عالٍ
	الدرجة الكلية للمعيار السابع	4.00	89.	عالٍ جداً

نلاحظ من الجدول (10) أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المعيار السابع قد أتى بمتوسط (4.00)، وانحراف معياري (0.89)، وهذا يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعاً جداً.

كما نلاحظ أن الفقرات (2،5،8،4،1،3) من فقرات المعيار السابع ذات نسبة عالية جداً حول دور الاعتماد المؤسسي؛ حيث تراوحت ما بين (82% – 80.2%). أما الفقرات (6،7) فهى ذات نسبة عالية في دور الاعتماد المؤسسي؛ حيث بلغت (78.6%–76.8%). أما نسبة المجال ككل في دور الاعتماد المؤسسي فقد بلغت (80)؛ حيث تقع ضمن المستوى العالي جداً؛ مما يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعاً جداً.

ورغم حصول المعيار السابع المرافق والتجهيزات على نسبة عالية جداً؛ حيث بلغت (80%) في الإجابة عن سؤال دور الاعتماد المؤسسي، فإن نتائج الممارستين (6–7) حصلت على أقل من ذلك (78،6 – 76،8)، وهو ما يتطلب الاهتمام بهما؛ حيث تكمن أهميتهما بارتباطهما بالطلاب والطالبات من حيث توفير المرافق المناسبة لاحتياجات الطلبة من الناحية الثقافية والرياضية والنشاطات غير الصفية، وكذلك توفير أجهزة حاسوبية مناسبة مع أعداد الطلبة ومتاحة لاستخدامها.

الجدول (11) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المعيار الثامن:

الرقم في الاستبانة	فقرات المعيار الثامن التخطيط والإدارة المالية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في بناء الجامعة إستراتيجيات لتقليل المخاطر.	4.07	0.99	عالٍ جداً
2	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إجراء الجامعة عمليات المراجعة المالية الداخلية بشكل مستقل.	4.06	0.99	عالٍ جداً
3	الاعتماد المؤسسي له دور في عمليات التدقيق الخارجي (المالي) سنوياً بواسطة جهة حكومية مستقلة.	3.99	1.02	عالٍ
الدرجة الكلية للمعيار الثامن		4.04	0.95	عالٍ جداً

نلاحظ من الجدول (11) أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المعيار الثامن قد أتى بمتوسط (4.04)، وانحراف معياري (0.95)، وهذا يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعاً جداً.

كما نلاحظ أن الفقرات (2،1) من فقرات المعيار الثامن ذات نسبة عالية جداً حول دور الاعتماد المؤسسي؛ حيث تراوحت ما بين (81.2- 81.1). أما الفقرة (3) فهي ذات نسبة عالية في دور الاعتماد المؤسسي؛ حيث بلغت (79.8%). أما نسبة المجال ككل في دور الاعتماد المؤسسي فقد بلغت (80.7%)، وهي تقع ضمن المستوى العالي جداً؛ مما يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين الأداء للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت عالية جداً.

ورغم حصول المعيار الثامن التخطيط والإدارة المالية على نسبة عالية جداً؛ حيث بلغت (80،7%) في دور الاعتماد المؤسسي، كما أن هذا المعيار يحتاج إلى عناية واهتمام وتركيز وتوضيح وإعادة صياغة؛ بحيث يغطي جميع الجوانب المالية المرتبطة به ويوضحها، وقد أوصت العينة القصدية للدراسة بضرورة الاهتمام بالتخطيط المالي والتركيز على الاستثمار الصحيح للميزانية المحددة.

الجدول (12) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المعيار التاسع:

الرقم في الاستبانة	فقرات المعيار التاسع عمليات التوظيف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إلزام الجامعة بإجراء تقويم دوري لأداء جميع أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من الموظفين، مع تقدير الأداء المتميز وتقديم الدعم للتطوير المستمر.	4.07	0.98	عالٍ جداً
5	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في تقديم الجامعة التدريب وأنشطة التطوير المهني المستمرة لمنسوبيها.	4.07	0.91	عالٍ جداً
3	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إلزام الجامعة بتوفير أعضاء هيئة التدريس في جميع البرامج يتناسب مع أعداد الطلبة الأمر الذي يؤدي لتحسين أدائها.	4.05	1.02	عالٍ جداً
1	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إعداد الجامعة مدونة توظيف منشورة على صفحة الجامعة لتحقيق النزاهة والشفافية.	4.02	1.05	عالٍ جداً
2	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في بناء الجامعة إستراتيجيات فعالة لتنظيم طريقة شغل المناصب القيادية.	3.92	1.08	عالٍ
الدرجة الكلية للمعيار التاسع		4.02	0.89	عالٍ جداً

نلاحظ من الجدول (12) أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المعيار التاسع قد أتى بمتوسط (4.02)، وانحراف معياري (0.89)، وهذا يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء مؤسسات التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعاً جداً.

كما نلاحظ أن الفقرات (4،5،3،1) من فقرات المعيار التاسع ذات نسبة عالية جداً حول دور الاعتماد المؤسسي؛ حيث

تراوحت ما بين (81.4–80.4). أما الفقرة (2) فهي ذات نسبة عالية في دور الاعتماد المؤسسي؛ حيث بلغت (78.4). أما نسبة دور الاعتماد المؤسسي للمجال ككل فقد بلغت (80.4)، وهي تقع ضمن المستوى العالي جداً؛ مما يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين الأداء للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت عالية جداً.

ورغم حصول المعيار التاسع عمليات التوظيف على نسبة عالية جداً؛ حيث بلغت (80،4%) في دور الاعتماد المؤسسي، فإن نتائج الممارسة رقم (2) حصلت على نسبة أقل (78،4%)؛ حيث تحتاج إلى تركيز واهتمام، وتكمن أهميتها في أنها مرتبطة بالموظفين واستحقاقاتهم في الحصول على المناصب القيادية وضرورة وضع إستراتيجيات فعالة لتنظيم طريقة علمية محددة لشغل المناصب القيادية، وقد أوصت غالبية العينة القصدية للدراسة على ضرورة التركيز على الترشيحات العادلة وفق معايير محددة للمناصب القيادية بالجامعة.

الجدول (13) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المعيار العاشر:

الرقم في الاستبانة	فقرات المعيار العاشر البحث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في نشر الجامعة تقارير سنوية حول أدائها في مجال البحث العلمي.	4.17	0.95	عالٍ جداً
2	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إعداد الجامعة سياسات تحدد ما يُعترف به كبحث علمي بشكل يتوافق مع المعايير العالمية.	4.08	0.99	عالٍ جداً
1	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إعداد الجامعة خططاً محددة ومنشورة لتنمية البحث العلمي.	4.07	1.01	عالٍ جداً
4	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في تشجيع أعضاء هيئة التدريس للبحث العلمي في مجال تخصصاتهم.	4.01	1.05	عالٍ جداً
5	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في دعم الجامعة للباحثين من طلبة الدراسات العليا وتوفير الدعم المادي لهم، وفرص المشاركة في المشروعات البحثية المشتركة.	3.94	1.05	عال
	الدرجة الكلية للمعيار العاشر	4.05	0.90	عالٍ جداً

نلاحظ من الجدول (13) أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المعيار العاشر قد أتى بمتوسط (4.05)، وانحراف معياري (0.90)، وهذا يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعاً جداً.

كما نلاحظ أن الفقرات (3،2،1،4) من فقرات المعيار العاشر ذات نسبة عالية جداً حول دور الاعتماد المؤسسي؛ حيث تراوحت ما بين (81.3–80.2). أما الفقرة (5) فهي ذات نسبة عالية حول دور الاعتماد المؤسسي؛ حيث بلغت (78.9). أما نسبة دور الاعتماد المؤسسي للمجال ككل فقد بلغت (81.1)، وهي تقع ضمن المستوى العالي جداً؛ مما يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين الأداء للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت عالية جداً، ورغم حصول المعيار العاشر البحث العلمي على نسبة عالية جداً؛ حيث بلغت (80،3%) في دور الاعتماد المؤسسي، فإن الممارسة رقم (5) التي حصلت على نسبة أقل (78،9%) تحتاج إلى عناية واهتمام وتركيز؛ حيث تطالب هذه الممارسة دعم الباحث من طلبة الدراسات العليا، وتوفير الدعم المادي لهم وفرص المشاركة في المشروعات البحثية المشتركة، وقد أوصت غالبية العينة القصدية للدراسة على ضرورة زيادة المشاركة في نشر الأبحاث العلمية في المجلات العالمية.

الجدول (14) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المعيار الحادي عشر:

الرقم في الاستبانة	فقرات المعيار الحادي عشر علاقة المؤسسة التعليمية بالمجتمع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في تقديم الجامعة خدماتها للمجتمع المحلي (المسؤولية المجتمعية).	4.11	0.90	عالٍ جداً
2	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في إعداد الجامعة تقارير سنوية حول الإسهامات التي قدمتها للمجتمع.	4.06	0.95	عالٍ جداً
4	الاعتماد المؤسسي له دور فعال بتشجيع الجامعة للإسهام في التنمية المحلية ضمن الحدود الجغرافية للجامعة.	3.93	0.98	عال
3	الاعتماد المؤسسي له دور فعال في تشجيع الجامعة وكلياتها وأقسامها على التعاون في تأسيس جهات لدعم المجتمع أو هيئات خدمة مهنية ذات علاقة باحتياجات المجتمع.	3.89	1.04	عال
	الدرجة الكلية للمعيار الحادي عشر	4.00	0.88	عالٍ جداً

نلاحظ من الجدول (14) أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المعيار الحادي عشر قد أتى بمتوسط (4.00)، وانحراف معياري (0.88)، وهذا يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعاً جداً.

كما نلاحظ أن الفقرات (2،1) من فقرات المعيار الحادي عشر ذات نسبة عالية جداً؛ حيث تراوحت ما بين (82.3– 81.1). أما الفقرات (4،3) ذات نسبة عالية في دور الاعتماد المؤسسي؛ حيث بلغت (78.6– 77.8). أما نسبة دور الاعتماد المؤسسي للمجال ككل فقد بلغت (80)، وتقع ضمن المستوى العالي جداً؛ مما يدل على أن الدور الفعلي للاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت عالية جداً، ورغم حصول المعيار الحادي عشر علاقات المؤسسة التعليمية بالمجتمع المحلي على نسبة عالية جداً؛ حيث بلغت (80%) في دور الاعتماد المؤسسي، فإن نتائج الممارستين (3–4) حصلت على أقل من ذلك (78،6 – 77،8)، وهو ما يتطلب الاهتمام بهما؛ حيث تشمل دور الجامعة في تشجيع كلياتها وأقسامها على التعاون والإسهام في التنمية المحلية للمجتمع ضمن الحدود الجغرافية للجامعة، وتشمل أيضاً تشجيع الجامعة وكلياتها وأقسامها على التعاون في تأسيس جهات لدعم المجتمع أو هيئات خدمة مهنية ذات علاقة باحتياجات المجتمع، وقد أوصت العينة القصدية للدراسة بضرورة الحرص على إسهام الجامعات في حل العديد من مشكلات المجتمع وأفراده، وأن أثر هذه الجامعات لم يتضح على المجتمع المحلي وتنميته بالصورة المطلوبة وهو ما أكدت عليه الدراسة السابقة، ومنها دراسة الصعيدي (2011) بأهمية توطيد علاقة متطورة بين المجتمع ومؤسسات التعليم الجامعي.

الجدول (15) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة جميع معايير أداة الاستبانة

رقم المعيار	جميع المعايير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الرؤية والرسالة والأهداف	4.31	793.	عالٍ جداً
2	السُلطة والإدارة	4.23	782.	عالٍ جداً
3	إدارة ضمان الجودة وتحسينها	4.11	88.	عالٍ جداً
4	التعلم والتعليم	4.19	88.	عالٍ جداً
5	إدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة	4.20	82.	عالٍ جداً
6	مصادر التعلم	4.17	90.	عالٍ جداً
7	المرافق والتجهيزات	4.00	89.	عالٍ جداً
8	التخطيط والإدارة المالية	4.04	0.95	عالٍ جداً
9	عمليات التوظيف	4.02	0.89	عالٍ جداً

رقم المعيار	جميع المعايير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
10	البحث العلمي	4.05	0.90	عالٍ جداً
11	علاقة المؤسسة التعليمية بالمجتمع	4.00	0.88	عالٍ جداً
الدرجة الكلية لكل فقرات الاستبانة		4.11	0.77	عالٍ جداً

كما نلاحظ من جدول (15) أن المتوسط الحسابي الكلي لجميع فقرات المعيار قد بلغ (4.11)، وبانحراف معياري (0.77)، وذات أهمية نسبية (82.2).

ونستنتج من النتائج السابقة للسؤال الأول المتعلق بدور الاعتماد المؤسسي في رفع مستوى تحسين الجامعات السعودية، أنه ممثل بعدة معايير موحدة تقدمها هيئة تقويم التعليم والتدريب كجهة مستقلة للمؤسسات التعليمية؛ حيث تحث الهيئة على تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي المعتمدة، وفق أسس ومعايير محلية ودولية؛ كي تصل الجامعات السعودية إلى مصاف الجامعات العالمية؛ مما يؤثر إيجابياً على سمعة تلك الجامعات محلياً وإقليميا وعالمياً.

كما نلاحظ أيضاً اتفاق أفراد عينة الدراسة على دور الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية من حيث نتائج المتوسط الحسابي، ونسبة دور الاعتماد المؤسسي لكل معيار؛ حيث أتت عالية جداً.

وبهذا يمكن القول إن الجامعات التي حصلت على الاعتماد المؤسسي الكامل استطاعت أن تتخطي التحديات والصعوبات والمعوقات والملحوظات التي كانت تواجهها قبل حصولها على الاعتماد المؤسسي. بناء على نتائج الاستبانة واستجابات عينة الدراسة؛ حيث إن الاعتماد المؤسسي الكامل وتطبيق أدوات ضمان الجودة أسهم في بناء ثقافة الجودة والاعتماد في هذه الجامعات بصورة عامة؛ مما كان له أثر كبير في تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي والحصول عليه، ورفع مستوى أداء هذه الجامعات؛ حيث استطاعت هذه الجامعات تنفيذ التغيرات اللازمة لتحقيق الأهداف، والإسهام في الحكم على مدى اقتراب الجامعة من مؤشرات التميز العالمية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أفراد الدراسة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟

للإجابة عن السؤال الثاني: وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد الدراسة؛ فقد أُستخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA). ويبين الجدول (16) نتائج تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية لكل مجال من مجالات الدراسة.

جدول (16): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد الدراسة تبعًا لمتغير الرتبة الأكاديمية.

المعيار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	67.686	3	22.562	4.121	0.266
	داخل المجموعات	1719.295	314	5.475		
	المجموع	1786.981	317			
الثاني	بين المجموعات	186.068	3	62.023	4.198	0.258
	داخل المجموعات	4638.611	314	14.773		
	المجموع	4824.679	317			
الثالث	بين المجموعات	209.010	3	69.670	3.690	0.314
	داخل المجموعات	5928.679	314	18.881		
	المجموع	6137.689	317			

المعيار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الرابع	بين المجموعات	193.898	3	64.633	3.411	0.349
	داخل المجموعات	5949.989	314	18.949		
المجموع		6143.887	317			
الخامس	بين المجموعات	145.883	3	48.628	4.595	0.221
	داخل المجموعات	3322.797	314	10.582		
	المجموع	3468.679	317			
السادس	بين المجموعات	59.776	3	19.925	6.468	0.105
	داخل المجموعات	967.356	314	3.081		
	المجموع	1027.132	317			
السابع	بين المجموعات	893.020	3	297.673	6.139	0.120
	داخل المجموعات	15225.725	314	48.490		
	المجموع	16118.745	317			
الثامن	بين المجموعات	104.978	3	34.993	4.524	0.227
	داخل المجموعات	2428.947	314	7.735		
	المجموع	2533.925	317			
التاسع	بين المجموعات	338.668	3	112.889	6.033	0.125
	داخل المجموعات	5875.549	314	18.712		
	المجموع	6214.217	317			
العاشر	بين المجموعات	308.442	3	102.814	5.376	0.162
	داخل المجموعات	6005.370	314	19.125		
	المجموع	6313.811	317			
الحادي عشر	بين المجموعات	496.072	3	165.357	15.187	0.11
	داخل المجموعات	3418.899	314	10.888		
	المجموع	3914.972	317			

نلاحظ من جدول (16) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الأداء على جميع المعايير تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية الاعتماد المؤسسي ودوره في تحسين أداء المؤسسة التعليمية.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي في جميع الجامعات في المملكة العربية السعودية؛ وذلك لأهميته ودوره في تحسين الأداء.
- ضرورة حصول جميع الجامعات في المملكة العربية السعودية على الاعتماد المؤسسي الكامل؛ لارتباطه الوثيق بتحسين الأداء.
- التركيز والعناية بتحقيق ممارسات معيار التعلم والتعليم، وخصوصاً ما يتعلق بقياس مخرجات التعليم ونواتج التعلم، ومدى تحقيق متطلبات واحتياجات سوق العمل.

- الحرص على التشجيع على الابتكار والإبداع على كل المستويات بالجامعة، وتفعيل الجوانب الإبداعية والابتكارية في كافة الأعمال الجامعية.
- الحرص على دعم الباحثين من طلبة الدراسات العليا وتوفير الدعم المادي لهم، وإتاحة الفرص لهم للمشاركة في المشروعات البحثية المشتركة. وزيادة نشر الأبحاث العلمية في المجلات العالمية.
- الحرص على مساهمة الجامعات في حل مشكلات المجتمع بما يسهم في تنمية المجتمع المحلي وتطويره.

المراجع

أولاً / المراجع العربية:

أبو بكر، ميساء. (2010). تطوير معايير اعتماد أكاديمي للجامعات الفلسطينية. (رسالة دكتوراه منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.

بني عيسى، إبراهيم. (2013). درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في عمادات السنة التحضيرية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية عضو المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة،16 (40) ،281 – 324.

جاد الرب، سيد محمد. (2009). مؤشرات ومعايير قياس الأداء، القاهرة، مصر.

جامعة الملك سعود. (2017). مهارات التعلم والتفكير والبحث، الإصدار الثاني عشر. المملكة العربية السعودية.

جمعة، خير الدين وسمية، عمراوي (2017). دور الاعتماد الأكاديمي في ضمان جودة التعليم الجامعي – الإشارة إلى التجربة الأمريكية والبريطانية، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، العدد الثاني، ديسمبر (2017)، جامعة عباس لغرور خشلة. 1(2)، 55-73.

الحربي، حياة محمد.(2011). المعوقات التي تواجه تحقيق الجودة الشاملة والتهيئة لمتطلبات الاعتماد الأكاديمي بجامعة أم القرى: دراسة ميدانية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. 17(2)، 11-107.

الحوت، محمد صبري؛ وشاذلي، ناهد عدلي. (2007). التعليم والتنمية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الخشروم، محمد مصطفى.(1999).إدارة أعمال ومبادئ ومهارات الوظائف، ط3. المملكة العربية السعودية: مكتبة القسري.

الخطيب، أحمد محمود. (2013). تطوير أنموذج للاعتماد وضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. 29 (2)، 51-93.

الخطيب، محمد؛ والجبر، عبدالله. (2003). إدارة الاعتماد الأكاديمي في التعليم. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي.

درندري، إقبال؛ وهوك، طاهر. (2008). دراسة استطلاعية لآراء بعض المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس عن إجراءات تطبيق عمليات التقويم وتوكيد الجودة في الجامعات السعودية، مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية "الجودة في التعليم العام"، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية "جستن".

السرحان، عطاالله فهد. (2013). أثر تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي على تسويق مخرجات التعليم في الجامعات السعودية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. 6(13) ، 3-17.

السمالوطي، ماجدة محمد أمين؛ وحويل، إيناس إبراهيم؛ وحسن، ماهر أحمد. (2005). الاعتماد وضمان الجودة في مؤسسات التعليم الجامعي، دراسة تحليلية في ضوء خبرات بعض الدول. مقدمة إلى المؤتمر السنوي الثالث عشر. "الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية" (24-25 يناير، 2005م).

شاهين، عبدالرحمن يوسف؛ والورثان، عدنان أحمد. (2016). مدى تحقق معيار التعلم والتعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة شقراء في ضوء متطلبات التقويم والاعتماد الأكاديمي، مجلة جامعة شقراء، (6)، 125-182.

عبدالعزيز، صفاء محمود (2004). نحو رؤية جديدة لتطوير التعليم الابتدائي للدخول إلى مجتمع المعرفة، "التنمية المستدامة المؤتمر العلمي لقسم أصول التربية"، جامعة الزقازيق. كلية التربية.

الكيلاني، عبدالله؛ والشريفين، نضال. (2010). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية أساسياته – مناهجه –تصاميمه – أساليبه الإحصائية. الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد، عبدالحميد محمد؛ وقرني، أسامة محمود. (2012). الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية، استراتيجية مقترحة لتطوير منظومة إعداد المعلم في ضوء معايير الاعتماد لبعض الدول. المؤتمر السنوي الثالث عشر، مصر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة.

آل ناصر، ناصر بن عبد الله. (2020). أثر تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في تطوير أداء الجامعات السعودية، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، جامعة النيلين، 1(6)، 31–59.

الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. (2007). معايير الاعتماد الأكاديمي. المملكة العربية السعودية. هيئة التقويم.

الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. (2011). مقاييس التقويم الذاتي الخاصة بالتقويم المؤسسي في التعليم العالي. المملكة العربية السعودية. هيئة التقويم.

الورثان، عدنان والزكي، أحمد. (2013). معوقات تحقيق الجودة والاعتماد الأكاديمي بجامعة شقراء: دراسة ميدانية، مقدمة للقاء السنوي السادس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية "جستن" في الفترة من 4–6 فبراير 2013م. جامعة الملك سعود. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية "جستن".

اليونسكو الإقليمية، وزارة التربية والتعليم. (2003).، الخطة الوطنية للتعليم. جمهورية مصر العربية: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، اليونسكو.

Arabic References:

Abu Bakr, Maysa. (2010). Developing Academic Accreditation Standards for Palestinian Universities. Published Ph.D. Thesis, University of Jordan, Jordan.

Bani Issa, Ibrahim. (2013). The Degree of Application of Total Quality Standards and Academic Accreditation in the Preparatory Year Deanships in Saudi Universities from the Viewpoint of Faculty Members. Journal of the Egyptian Association for Comparative Education and Educational Administration, member of the World Council of Societies of Comparative Education,16(40)، 281 - 324 Gad Al-Rub, Syed Muhammad. (2009). Performance Measurement Indicators and Standards, Cairo, Egypt.

King Saud University. (2017). Learning, Thinking and Research Skills, Twelfth Edition. Kingdom Saudi Arabia.

Gomaa, Khair El-Din and Somaya, Amrawi (2017). The Role of Academic Accreditation in Ensuring the Quality of University Education - a reference to the American and British experience, Al-Aseel Journal of Economic and Administrative Research, second issue, December (2017), Abbas University for Arrogance Khashla، (2) 1، 5573-.

Al-Harbi, Hayat Muhammad. (2011). Obstacles Facing Achieving Total Quality and Preparing for Academic Accreditation Requirements at Umm Al-Qura University: a field study. Journal of educational and social studies. 17(2), 11107-.

Al-Hout, Mohamed Sabry; Shazly, Nahid Adly. (2007). Education and Development, Arab Republic of Egypt: Anglo-Egyptian Library.

Al-Khashrum, Muhammad Mustafa. (1999). Business Administration, Principles and Skills for Jobs, 3rd Edition. Saudi Arabia: Al-Qasry Library.

Al-Khatib, Ahmed Mahmoud. (2013). Developing a Model for Accreditation and Quality Control in Higher Education Institutions in the Arab world. Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences. 29 (2), 5193-.

Al-Khatib, Muhammad; Al-Jabr, Abdullah. (2003). Department of Academic Accreditation in Education. The Arabian Gulf Message, Bureau of Education for the Arab Gulf States.

Darndari, Iqbal; Hook, Taher. (2008). An Exploratory Study of the Views of Some Officials and Faculty Members on the Procedures for applying Evaluation and Quality Assurance Processes in Saudi Universities, presented to the 14th annual meeting of the Saudi Association for Educational and Psychological Sciences "Quality in Public Education", King Saud University, the Saudi Association for Educational and Psychological Sciences "Justin".

Al-Sarhan, Atallah Fahd. (2013). The Impact of Applying Quality Standards and Academic Accreditation on the Marketing of Educational Outcomes in Saudi universities. The Arab Journal for Quality Assurance of University Education. . 36(13)17-

Al Samalouti, Magda Mohamed Amin; Hawail, Inas Ibrahim; Hassan, Maher Ahmed. (2005). Accreditation and Quality Assurance in Higher Education Institutions, an Analytical Study in Light of the Experiences of Some Countries. Introduction to the Thirteenth Annual Conference. "Accreditation and Quality Assurance of Educational Institutions" (January 242005 ,25- AD).

Shaheen, Abdulrahman Youssef; Alwarthan Adnan Ahmed. (2016). The Extent to which the Standard of learning and Teaching has been achieved from the Point of View of the Faculty Members at the Faculties of the University of Shaqra in the Light of the Requirements for Evaluation and Academic Accreditation, Shaqra University Journal, (6), 125182-.

Abdulaziz, Safaa Mahmoud (2004). Towards a New Vision for the Development of Primary Education to enter the knowledge Society, "Sustainable Development Scientific Conference of the Department of Fundamentals of Education", Zagazig University. Faculty of Education.

Al-Kilani, Abdullah; And Sharif, Nidal. (2010). Introduction to Research in Educational and Social Sciences, its basics - its curricula - its designs - its statistical methods, Jordan: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Mohamed, Abdel Hamid Mohamed; Qarni, Osama Mahmoud. (2012). Accreditation and Quality Assurance of Educational Institutions, a proposed strategy for developing the teacher preparation system in light of accreditation standards for some countries. The Thirteenth Annual Conference, Egypt, The Egyptian Society for Comparative Education.

Al Nasser, Nasser bin Abdullah. (2020). The Impact of Applying Quality Assurance and Accreditation Standards on Developing the Performance of Saudi Universities, Journal of the Arab Island Center for Educational and Humanitarian Research. 1(6) Al-Neelain University،(6)1. 31 -59

The National Commission for Academic Accreditation and Evaluation. (2007). Academic Accreditation Standards. Kingdom of Saudi Arabia. Calendar Commission.

The National Commission for Academic Accreditation and Evaluation. (2011). Self-Evaluation Scales for Institutional Evaluation in Higher Education. Kingdom of Saudi Arabia. Calendar Commission.

Alwarthan , Adnan and Zaki, Ahmed. (2013). Obstacles to Achieving Quality and Academic Accreditation at Shaqra University: a field study, presented to the sixteenth annual meeting of the Saudi

Association for Educational and Psychological Sciences “Justin” from 46- February 2013. King Saud University. The Saudi Association for Educational and Psychological Sciences “Justin".

UNESCO Regional, Ministry of Education. (2003). National Education Plan, Arab Republic of Egypt. National Center for Educational Research and Development, UNESCO.

ثانياً / المراجع الأجنبية:

CHEA.(2002). Statement of Mutual Responsibilities for Student learning Outcomes Accreditation Institution and Program، Washington.

Coffey، K. R.، and Millsaps، E. M. (2004). Handbook to Guide educational institutions through the accreditation process: The ABC of accreditation. New York: The Edwin Mellen Press.

Hughey، A. (2009). Application of the Deming philosophy to higher Education. Counseling and student Affairs، 1 (7):30134.

Dill، D. and Williams، M. (1996). Accreditation and Academic Quality Assurance: Can We Get There from Here. Change، 28 (5)، 1724-.

Kells، H.، (1988). Self-Study Process: A Guide For Post Secondary And Similar

Service Oriented Institutions And Programs، 3rd Edition، New York:

American Council On Education And Macmillan Publishing Company.

Magud، B. (2010). Deming، S Profound Knowledge Implications for Higher education. Proceedings of ASPPS Volume 17 Number 1. Asbbs Annual Conference: Las Vegas 66 4 February 2010.

M.J. MAIRATA et J.J MONTANO et Maria PALOU OLVER. ‘ Qualite Et Contexte ActueI; Le RoLe Des Systemes Dassurance Qualite Dans Les Universites Espagnoles ‘ Actes Du Colloque Internationale Sur La Demarche Qualite Dans Lenseignement Superieur; Notions Processus Mise En Oeuvre Universite De Skikda Novembre.

National Commission for Academic Accreditation and Assessment (NCAAA) (2009).Standards for Accreditation and Quality Assurance. Riyadh، Saudi. Arabia.

Sebkova، H. (2005). The Tasks and Responsibilities of Accreditation and Evaluation، Kluwer Academic publishers. USA.

Young، K.، E.، (1979). New Pressures On Accreditation. Journal Of Higher Education(510):، p. 132-139. Young، K.، E.، Chambers، C.، M.، Kells.